



وجهات نظر الطلاب الليبيين حول التعلم الإلكتروني (التعلم عبر الإنترنت) أثناء جائحة كورونا (COVID-19)

رجب بشير حنيش¹

¹جامعة صبراتة، كلية الهندسة - رقدالين، ليبيا، ragab.ihnissi@sabu.edu.ly

المخلص:

تهدف هذه الورقة إلى تقييم آراء الطلاب حول فعالية التعلم عن بعد (التعلم عبر الإنترنت) أثناء جائحة كورونا (COVID-19). أجرى الباحث مسحاً عبر الإنترنت لطلاب كلية الطب البشري - جامعة الزاوية وطلاب كلية الصيدلة الجميل - جامعة صبراتة كدراسة حالة، لمعرفة وجهات نظرهم حول تجربتهم للتعلم عبر الإنترنت في الجامعات الليبية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الحالة، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان لعينة من الطلاب. أبرزت نتائج الدراسة أن فيروس كورونا (COVID-19) قد أثر سلباً على التعلم بما في ذلك إغلاق الجامعات، والتحول السريع وغير المخطط له إلى التعلم الإلكتروني. أن التعلم عبر الإنترنت لا يمكن أن يحقق النتائج المرجوة في البلدان النامية مثل ليبيا، حيث لا يستطيع غالبية الطلاب الوصول إلى الإنترنت بسبب المشكلات الفنية والمالية. بالإضافة إلى ذلك، هناك تحديات أخرى واجهها الطلاب مثل الافتقار إلى التفاعل وجهاً لوجه مع الأساتذة، وعدم القدرة على الدراسة بفعالية من المنزل، والضعف الشديد في تجهيزات الجامعات الذي أدى بدوره إلى عدم قدرتها للتحويل إلى التعلم عن بعد بالشكل المطلوب.

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني، جائحة كورونا (COVID-19)، ليبيا.

ABSTRACT

This paper aims to assess students' opinions on the effectiveness of distance learning (online learning) during the COVID-19 pandemic. The author conducted an online survey of students of the Faculty of Medicine - University of Zawia and students of the Faculty of Pharmacy - Al Jamail - University of Sabratalah as a case study, to know their views on online learning in Libyan universities. The study relied on the descriptive approach that aims to describe the case, and data was collected through a questionnaire for a sample of students. The results of the study highlighted that the Coronavirus has negatively affected education, including the closure of universities and higher institutes, and the rapid and unplanned shift to e-learning. Online learning cannot achieve the desired results in developing countries such as Libya, where the majority of students cannot access the Internet due to technical and financial problems. In addition, there are other challenges faced by students such as the lack of face-to-face interaction with professors, the inability to study effectively from home, and the severe

weakness of university equipment, which in turn led to their inability to switch to distance learning as required.

Keywords: Online learning, COVID-19 pandemic, Libya.

1. المقدمة

أدى تفشي وباء COVID-19 إلى إغلاق المدارس والمعاهد والجامعات في جميع أنحاء العالم. وقد أثر ذلك على أكثر من 80% من الطلاب على مستوى العالم (أكثر من 1.6 مليار) تلميذ وطالب خارج الفصول الدراسية و 161 دولة متأثرة بإغلاق المدارس اعتباراً من 29 أبريل 2020 (سافيدرا 2020). هذا الوضع بدوره أدى إلى تغيير طريقة التعلم في جميع أنحاء العالم. لذلك، أصبح تنفيذ الحلول القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حقيقة مفروضة، بغض النظر عن المرحلة التعليمية. حيث لجأت المدارس والجامعات إلى التعلم عبر الإنترنت المعروف أيضاً باسم (التعلم الإلكتروني أو التعلم عن بعد أو التعلم الافتراضي) كوسيلة لاحتواء ووقف انتشار مرض COVID-19 (Toquero 2020). ومن ثم، كانت هناك إعادة تطوير سريعة للمناهج واعتماد برامج ومنصات التعلم عبر الإنترنت من قبل مختلف المدارس والجامعات في جميع أنحاء العالم (Crawford, et al. 2020, Sahu 2020).

إن مشاركة الطلاب واستعدادهم لاستخدام هذا النوع من الحلول هو الذي يحدد في النهاية فعالية التعلم الإلكتروني. إن إجراء جميع المواد الدراسية بهذا النموذج قد يُقابل برد فعل سلبي. الغرض من هذه الدراسة هو استكشاف آراء الطلاب وتقييمهم لفعالية عملية التعلم عن بعد التي تم تنفيذها من خلال منصات الإنترنت.

1.1 مشكلة الدراسة

إن الانتقال بسلاسة من بيئة التعليم التقليدي إلى التعلم عن بعد أو التعلم الافتراضي لا يمكن أن يحدث بين عشية وضحاها. يرتبط هذا التحول السريع بعقبات وتحديات مختلفة في هذه المرحلة (Crawford, et al. 2020) مثل، ضعف البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات (ICT)، وارتفاع تكلفة خدمات الإنترنت وانقطاع التيار الكهربائي المتكرر (Ihnissi and Klaib 2021)، وعدم توفر الامكانيات التقنية داخل الجامعات في ليبيا. ولكن نظراً لعدم معرفة متى سيختفي هذا الوباء، قررت المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم وكذلك دولة ليبيا، استخدام الموارد التقنية المتاحة لإنشاء مواد تعليمية عبر الإنترنت للطلاب في جميع المجالات الأكاديمية (Kaur 2020).

2.1 أسئلة الدراسة

يمكن القول أن مشكلة هذه الدراسة تكمن في السؤال التالي:
هل طلاب الجامعات الليبية راضين عن تجربتهم للتعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟

3.1 الهدف من الدراسة

الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو عرض وتقييم تجربة التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا في كلاً من كلية الطب البشري جامعة الزاوية وكلية الصيدلة بالجميل - جامعة صبراتة - ليبيا كدراسة حالة، وذلك عن طريق معرفة وجهة نظر الطلبة والطالبات اللذين خاضوا هذه التجربة.

4.1 أهمية الدراسة

هذه الدراسة لها أهمية خاصة نظراً للظرف الراهن وتتمثل في النقاط التالية:

- 1- تعتبر آراء الطلبة والطالبات في هذه التجربة (التعلم الإلكتروني) ذات أهمية كبيرة، حيث يمكن لهذه الآراء أن تساهم في تطوير التعلم الإلكتروني.
- 2- تساعد الجامعات في بناء منصات التعلم الإلكتروني بالصورة الصحيحة التي تتماشى مع تطلعات الطلاب، وذلك من خلال استخدام التقنيات الحديثة.
- 3- تقدم صورة حقيقية لتجربة التعلم عن بعد في الجامعات الليبية، وهذا بدوره يساعد المسؤولين في الجامعات والمهتمين في ليبيا بوضع الخطط والبرامج المناسبة.

5.1 مصطلحات الدراسة

- التعلم الإلكتروني: هو استخدام التكنولوجيا أثناء عملية التعلم (Al-Fraihat, et al. 2020).

- فيروس كورونا: هو فيروس سريع الانتشار من عائلة فيروسات كورونا sars-cov-2 واسمته منظمة الصحة العالمية COVID-19 بتاريخ 2020/2/11. ومن أعراض هذا المرض السعال الجاف والحُمى وضيق تنفس الذي أحياناً يؤدي إلى الوفاة (منظمة الصحة العالمية، 2020).

2. الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات آراء الطلاب حول الانتقال من التعلم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني إثناء جائحة كورونا وهي كالتالي:

دراسة أُجريت بواسطة (يوسف 2020) حاولت التعرف على آراء الطلاب الجامعيين اتجاه تجربتهم للتعليم الإلكتروني إثناء جائحة كورونا. كانت عينة الدراسة مكونة من (151) طالب وطالبة يدرسون بكلية الاتصال والاعلام جامعة الملك عبدالعزيز بالمملكة العربية لسعودية. اختار الباحث المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان، وكشفت النتائج أن غالبية الطلاب كانوا راضين ويفضلون التعليم الإلكتروني عن التعليم التقليدي.

دراسة أخرى تمت بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بكلية الإعلام والاتصال حول اتجاهات طلاب العلاقات العامة نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إيجابيات وسلبيات تجربة التعليم الإلكتروني إثناء جائحة كورونا. المنهج المسحي أستخدم كمنهجية، والاستبيان كأداة لهذه الدراسة. حيث وزعت على (454) طالب وطالبة كعينة عشوائية للدراسة. أظهرت النتائج أن اتجاهات الطلاب

كانت متباينة، حيث يرى بعض الطلاب أن تجربتهم للتعليم الإلكتروني كانت ايجابية، ويرى البعض الآخر أنها سلبية. بالإضافة إلى ذلك، كشف النتائج أن بعض المقررات لا يمكن تدريسها باستخدام طريقة التعليم الإلكتروني (النور 2021).

كشفت دراسة (أبو قوطة و الدلو 2020) عن فعالية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب كلية فلسطين التقنية. المنهج الوصفي أستخدم في هذه الدراسة، ووزع الاستبيان على (308) طالب وطالبة كعينة عشوائية للدراسة. نتائج الدراسة بينت رضا الطلاب عن فعالية أدوات وبرامج التعليم الإلكتروني المستخدمة. في حين أن الطلاب كانوا غير راضين عن دراسة المواد إلكترونياً، نظراً للصعوبات التي واجهوها.

بينت دراسة أجراها (عماد و أحمد 2021) آراء طلاب قسم التربية البدنية بجامعة المسيلة – الجزائر، حول تجربتهم للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة COVID-19. اختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتضمنت عينة البحث (50) طالب وطالبة استجابوا الى ملئ الاستبيان. أكدت النتائج أن آراء الطلاب كانت سلبية حول تجربتهم للتعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا.

هدفت دراسة سابقة أجراها (الحاج و دحس 2020) إلى معرفة وجهة نظر طلاب وأعضاء هيئة التدريس كلية تقنية المعلومات – جامعة الزاوية لواقع تطبيق التعلم الإلكتروني. أتبع الباحثان النهج الوصفي التحليلي، وتضمنت عينة الدراسة (21) طالب وطالبة و (20) عضو هيئة تدريس الذين استجابوا لملى الاستبيان. أشارت النتائج إلى وجود تحديات مثل ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وضعف إداء أعضاء هيئة التدريس في استخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني وكذلك الطلاب.

ركزت دراسة (Maatuk, et al. 2021) على التحديات والفرص للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في كلية تقنية المعلومات بجامعة بنغازي أثناء جائحة COVID-19. استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، أثنين من الاستبيانات تم توزيعها، الأول للطلاب والثاني لأعضاء هيئة التدريس. تضمنت العينة (135) طالب وطالبة و (20) عضو هيئة تدريس. بناءً على نتائج هذه الدراسة، يرى الطلاب أن التعلم الإلكتروني يساهم في تعلمهم، ولكن يقلل من عبء العمل على أعضاء هيئة التدريس ويزيده على الطلاب. ويعتبر التحدي الرئيسي أمام التعلم الإلكتروني هو تدني جودة خدمات الإنترنت في ليبيا. بالإضافة إلى ذلك، يتفق أعضاء هيئة التدريس على أن التعلم الإلكتروني مفيد في زيادة مهارات الكمبيوتر لدى الطلاب، على الرغم من أنه يتطلب موارد مالية كبيرة.

من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة والمتعلقة بهذه الدراسة استنتج أن:

1- الدراسة الحالية تشابهة مع الدراسات السابقة في المضمون وهو آراء (وجهات نظر) الطلاب حول تجربتهم للتعلم الإلكتروني وامتازت عنهم بأن أخذت آراء الطلاب في جامعتين وكتبتين مختلفتين.

- 2- هذه الدراسة اختلفت عن دراسة (الحاج و دحنس 2020) و (Maatuk, et al. 2021) من حيث مجتمع العينة. حيث أن الدراسة الحالية أخذت وجهات نظر الطلاب فقط، بينما الدراستين المذكورة أعلاه، تناولت وجهات نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس معاً.
- 3- تتطابق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة باستخدامهم النهج الوصفي، وأيضاً في طريقة جمع البيانات وهي الاستبيان.
- 4- من خلال مراجعة الدراسات السابقة أتضح أنه لم تدرس وجهات نظر طلاب الكليات الطبية، على عكس هذه الدراسة التي درست وجهات نظر كلاً من كلية الطب البشري جامعة الزاوية و كلية الصيدلة بالجميل جامعة صبراتة، لاعتماد مقرراتها بشكل كبير على الجانب العملي.

3. منهجية الدراسة

بناءً على السؤال الذي تحاول الدراسة الإجابة عنه، والهدف الذي تسعى إلى تحقيقه، فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع. تم اختيار هذا المنهج لأن تركيز الدراسة كان لوصف تجربة التعلم عبر الإنترنت لطلاب الجامعات الليبية وتقييمهم لها.

1.3 مجتمع الدراسة

تم إجراء الاستطلاع عبر الإنترنت باستخدام Google form من 2021/7/24 إلى 2021/9/3 لطلاب وطالبات كلية الطب البشري جامعة الزاوية وكلية الصيدلة بالجميل، جامعة صبراتة، ليبيا. كان الهدف منه لتقييم آراء الطلبة والطالبات حول تجربتهم للتعلم عن بعد، الناجم عن جائحة كورونا وتعليق الدراسة بالجامعات.

2.3 عينة الدراسة

أن أخذ العينات العشوائية البسيطة يُمكن الباحثين من التأكد أن جميع المشاركين (الطلاب) لديهم فرص متساوية في الاختيار للدراسة (Cohen, et al. 2008). لذلك تم اختيار عينة عشوائية من الجامعتين المذكورتين أعلاه نظراً لكبير حجم المجتمع الأصلي. حيث بلغ عدد الاستجابات 240 استجابة مكتملة بشكل صحيح. وذلك لتقديم صورة أولية لبعض الجوانب المتعلقة بانطباعات الطلاب عن تجربة التعلم الإلكتروني.

3.3 أداة الدراسة

استخدمت هذه الدراسة الاستبيان، ويتكون من قسمين يحتويان على 24 سؤالاً. يتألف القسم الأول من 5 أسئلة مغلقة حول البيانات الشخصية (الديموغرافية) للمشاركين. يتكون القسم الثاني من 19 سؤالاً، وطلب من المشاركين الإشارة إلى موافقتهم أو عدم موافقتهم على العديد من العبارات باستخدام مقياس ليكرت من 4 نقاط وهي "لا أوافق بشدة"، "لا أوافق"، "أوافق"، "أوافق"، و "أوافق بشدة". وفقاً (Ary, et al. 2002)، فإن مقياس ليكرت هو أحد أكثر التقنيات المستخدمة على نطاق واسع لقياس دراسات المسح الوصفية. تم تحليل عبارات الاستبانة باستخدام التحليل الإحصائي البسيط متمثلاً في التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.

4.3 الأدوات والأساليب الاحصائية

من أجل الوصول إلى تحقيق هدف الدراسة، تم استخدام تطبيق Microsoft Excel لتحليل البيانات التي جمعت بواسطة الاستبيان. تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة تجاه كل العبارات. تم أيضاً حساب معامل ثبات الاستبيان (معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach)، وذلك لقياس ثبات أداة الدراسة. بالإضافة إلى ذلك، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي. كما سبق ذكره، استخدمت هذه الدراسة مقياس ليكرت الرباعي. تم حساب المدى من المعادلة التالية:

$$\text{المدى} = \frac{\text{أكبر قيمة للمقياس} - 1}{\text{أكبر قيمة للمقياس}} = \frac{1-4}{4} = \frac{3}{4} = 0.75$$

يتم إضافة القيمة 0.75 إلى مقياس ليكرت كما في الجدول (1):

الجدول 1: يوضح فئات القياس المستخدمة

الفئة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق بشدة
المقياس	1 - 1.75	1.76 - 2.50	2.51 - 3.25	3.26 - 4

5.3 ثبات الاستبيان

تم حساب معامل الفا كرونباخ من أجل التأكد من مصداقية وثبات الأداة (الاستبيان)، وكانت قيمة معامل الثبات لعبارات الاستبيان (0.77) كما بالجدول (2)، وهي قيمة جيدة وصالحة لاستخدام الاستبيان والوثوق بنتائج الدراسة والاعتماد عليها وتطبيقها.

جدول 2: يبين درجة ثبات الأداة

عدد العبارات	الفا كرونباخ
19	0.77

4. النتائج

4.1 الخصائص الديموغرافية لمجتمع العينة

الخصائص الديموغرافية للمشاركين تعكس المعلومات الأساسية لمجتمع العينة التي تشكل الأساس الذي بموجبه حصل الباحث على البيانات ذات الصلة. يوضح الجدول (3) أدناه التحليل الديموغرافي للمشاركين.

الجدول 3: يوضح الخصائص الديموغرافية لمجتمع العينة

النسبة (%)	التكرار	البيانات الشخصية (الديموغرافية)
الكلية		
10	24	الطب البشري
90	216	الصيدلة
الجنس		
15.4	37	ذكر
84.6	203	أنثى
الفئة العمرية		
86.3	207	18-22 سنة
13.3	32	23-27 سنة
0.4	1	28 سنة أو أكبر
100	240	المجموع

يوضح الجدول (3) أن عدد المشاركين من كلية الطب البشري كان قليل (10% أو 24) أما الباقي (90% أو 216) كانوا من كلية الصيدلة الجميل. بالإضافة إلى ذلك، أظهر عامل "الجنس" أن الإناث لديهن استجابة بنسبة (84.6% أو 203) مقارنة (15.4% أو 37) من الذكور. فيما يتعلق "بالفئة العمرية" للمشاركين، كشفت البيانات أن الغالبية (86.3% أو 207) كانت من (18-22) سنة.

4.2 إجابات الطلبة والطالبات على العبارات المتعلقة بتجربتهم للتعلم الإلكتروني

يوضح الجدول (4) آراء المشاركين لكل عبارة من عبارات الاستبيان متمثلة في التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والاتجاه العام قرين كل عبارة. حيث تضمّن هذا القسم من الاستبيان (19) عبارة متعلقة بتجربتهم للتعلم عن بعد.

جدول 4: يبين آراء المشاركين حول تجربتهم للتعلم الإلكتروني

الاتجاه العام	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة	العبارة	ر.م	الترتيب
				التكرار	التكرار	التكرار	التكرار			
				%	%	%	%			
لا أوافق	54.6	1.03	2.18	27	73	57	83	أنا راضي بشكل عام عن التعلم الإلكتروني	1	12
				11.3	30.4	23.7	34.6			
أوافق	70	0.84	2.80	48	113	62	17	أواجه صعوبات في استخدام المواد عبر الإنترنت	2	4
				20	47.1	25.8	7.1			
لا أوافق	55.2	0.92	2.21	17	80	79	64	ثمن التكلفة للاتصال بالإنترنت وحزمة البيانات مناسبة	3	11
				7.1	33.3	32.9	26.7			
لا أوافق	59.2	0.91	2.37	20	100	68	52	يمكنني تنظيم الوقت للتعلم الفعال	4	6
				8.3	41.7	28.3	21.7			
أوافق	73.4	0.88	2.94	70	101	53	16	يواجه المتعلم الإلكتروني صعوبة في فهم أهداف وملخص المحاضرة	5	3
				29.1	42.1	22.1	6.7			
أوافق	69.1	0.88	2.76	51	102	66	21	التعلم بنفسه صعب بالنسبة لي	6	5
				21.2	42.5	27.5	8.8			
أوافق	74.4	0.94	2.98	80	98	38	24	أفضل الدراسة في الجامعة عن الدراسة في البيت	7	2
				33.3	40.8	15.8	10			
أوافق	81.3	0.70	3.25	92	121	22	5	أحتاج إلى استاذ لشرح الأشياء التي لا أفهمها	8	1
				38.3	50.4	9.2	2.1			
لا أوافق	53.2	0.87	2.13	16	61	101	62	لدي أجهزة وبرامج تسمح لي باستخدام منصة الإنترنت دون أي مشاكل	9	14
				6.7	25.4	42.1	25.8			
لا أوافق	58.8	0.86	2.35	18	92	86	44	أعرف كيفية استخدام منصات التعلم الإلكتروني	10	7
				7.5	38.3	35.8	18.3			
لا أوافق	54.3	0.85	2.17	13	72	98	57	تمكنت من المشاركة بشكل جيد في المحاضرات عن بعد دون أي مشاكل فنية	11	13
				5.4	30	40.8	23.8			

لا أوافق	53.2	0.89	2.13	16	64	95	65	أشعر بالثقة والأمان لكوني قادراً على التعلم عبر الإنترنت مقارنة بالفصل الدراسي التقليدي	12	15
				6.7	26.6	39.6	27.1			
لا أوافق	56	0.94	2.24	20	81	76	63	يعد التعليم الإلكتروني بديلاً جيداً للتعلم عن الفصل الدراسي التقليدي	13	10
				8.3	33.7	31.7	26.3			
لا أوافق	50.7	0.88	2.03	12	61	89	78	في رأيي، لا يواجه غالبية الطلاب مشاكل في استخدام منصات التعليم الإلكتروني	14	18
				5	25.4	37.1	32.5			
لا أوافق	51.3	0.90	2.05	15	58	91	76	التعلم عبر الإنترنت فعال مثل التعلم التقليدي في الفصول الدراسية	15	17
				6.2	24.2	37.9	31.7			
لا أوافق	49.3	0.87	1.97	10	57	89	84	جامعتي مُعدة جيداً من الناحية التقنية للتدريس عبر الإنترنت	16	19
				4.2	23.7	37.1	35			
لا أوافق	51.9	0.85	2.08	11	64	97	68	المحاضرون مستعدون جيداً لإجراء المحاضرات عبر الإنترنت	17	16
				4.6	26.7	40.4	28.3			
لا أوافق	57.1	0.94	2.28	24	77	82	57	تحصيلي العلمي يكون أفضل عندما أدرس من البيت	18	9
				10	32.1	34.2	23.7			
لا أوافق	57	0.89	2.28	16	89	81	54	أنا متحمس للقيام بأنشطة بحثية إضافية عندما أتعلم عن بعد (أوراق، ندوات عبر الإنترنت، إلخ...)	19	8
				6.6	37.1	33.8	22.5			
لا أوافق	59.5	0.96	2.38	المجموع الكلي						

يبين الجدول (4) أعلاه آراء المشاركين حول تجربتهم للتعلم الإلكتروني في جامعتي الزاوية (كلية الطب) و صبراتة (كلية الصيدلة الجميل). جاءت العبارة "أحتاج إلى استاذ لشرح الأشياء التي لا أفهمها" في الترتيب الأول، حيث كان تقييمهم لها 88.7% (213) وبمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (0.70) واتجاه عام "أوافق". هذا الرأي يؤيد العبارة "أفضل الدراسة في الجامعة عن الدراسة في البيت"، التي جاءت في الترتيب الثاني. حيث أقر 74.1% (178) بذلك، وبمتوسط حسابي (2.98) وانحراف معياري (0.94) واتجاه عام "أوافق". أي غالبية العينة ليس لديهم القدرة للدراسة في المنزل وإدراك حقيقة أن ضرورة الدراسة في الجامعة أفضل. بالإضافة إلى ذلك، كان الترتيب الثالث للعبارة "يواجه المتعلم الإلكتروني صعوبة في فهم أهداف وملخص المحاضرة"، حيث ادعى غالبية أفراد العينة 71.2% (171) أنهم يواجهون صعوبات في فهم المحاضرات بمتوسط حسابي (2.94)

وانحراف معياري (0.88) و اتجاه عام "أوافق". بينما العبارة "أواجه صعوبات في استخدام المواد عبر الإنترنت" كانت بالترتيب الرابع، حيث عبر 67.1% (161) أنهم واجهوا صعوبات في استخدام المواد عبر الإنترنت بمتوسط حسابي (2.8) وانحراف معياري (0.84) واتجاه عام "أوافق". أما الترتيب الخامس فكان للعبارة "التعلم بنفسه صعب بالنسبة لي"، حيث يرى 63.7% (153) من الطلاب أن هناك صعوبة في التعلم بأنفسهم، باتجاه عام "أوافق" ومتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (0.88). بالإضافة إلى ذلك، لا يوجد تفضيل واضح بين الطلاب حول العبارة "يمكنني تنظيم الوقت للتعلم الفعال". حيث أن نصف العينة يعرفون كيف ينظمون وقتهم للتعلم ويُقيمون بشكل عام التعلم الإلكتروني على أنه فعال. أما النصف الآخر من المشاركين ليسوا إيجابيين بشأن تنظيم الوقت للتعلم الإلكتروني الفعال وتحصلت هذه العبارة على الترتيب السادس، واتجاه عام "لا أوافق" ومتوسط حسابي (2.37) وانحراف معياري (0.91). جاءت العبارة "أعرف كيفية استخدام منصات التعلم الإلكتروني" بالترتيب السابع وباتجاه عام "لا أوافق" ومتوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (0.86). ومع ذلك، أقل من النصف بقليل 45.8% (110) لديهم معرفة بكيفية استخدام منصات التعلم.

من ناحية أخرى، كانت آراء 56.3% (135) من المشاركين نحو العبارة "أنا متحمس للقيام بأنشطة بحثية إضافية عندما أتعلم عن بعد"، بأنهم غير متحمسين للقيام بأنشطة بحثية، مثل إجراء أبحاثهم الخاصة أو حضور دورات إضافية باستخدام منصات التعلم الإلكتروني. جاءت هذه العبارة في الترتيب الثامن وبمتوسط حسابي (2.28) وانحراف معياري (0.89) واتجاه عام "لا أوافق". جاءت العبارة "تحصيلي العلمي يكون أفضل عندما أدرس من البيت" في الترتيب التاسع، حيث أن أقل من نصف العينة 42.1% (101) يعتقدون أن تحصيلهم العلمي كان أفضل أثناء دراستهم من البيت، بمتوسط حسابي (2.28) وانحراف معياري (0.94) واتجاه عام "لا أوافق". بينما 42% (101) من أفراد العينة يعتقد أن "يُعد التعلم الإلكتروني بديلاً جيداً للتعلم عن الفصل الدراسي التقليدي"، هذه العبارة كان ترتيبها العاشر وباتجاه عام "لا أوافق" ومتوسط حسابي (2.24) وانحراف معياري (0.94). أيضاً، يرى 59.6% (143) من الطلاب في العبارة "ثمن التكلفة للاتصال بالإنترنت وحزمة البيانات مناسبة"، أن خدمات الإنترنت باهظة الثمن وبمتوسط حسابي (2.21) وانحراف معياري (0.92) واتجاه عام "لا أوافق" وبترتيب الحادي عشر. بالإضافة إلى ذلك، حيث أظهرت العبارة "أنا راضٍ بشكل عام عن التعلم الإلكتروني" أن 58.3% (140) من الطلاب كانوا غير راضين عن التعلم عبر الإنترنت، وجاء ترتيبها الثاني عشر وتحصلت على متوسط حسابي (2.18) وانحراف معياري (1.03) واتجاه عام "لا أوافق". أما الترتيب الثالث عشر فكان للعبارة "تمكنت من المشاركة بشكل جيد في المحاضرات عن بعد دون أي مشاكل فنية"، حيث أقر 64.6% (155) من الطلاب بأنهم لم يتمكنوا من المشاركة في المحاضرات عبر الإنترنت بسبب المشاكل الفنية، بمتوسط حسابي (2.17) وانحراف معياري (0.85) واتجاه عام "لا أوافق". ومع ذلك، فإن 67.9% (163) من المشاركين لا يمتلك الأجهزة والبرامج المناسبة حسب العبارة "لدي أجهزة وبرامج تسمح لي باستخدام منصة الإنترنت دون أي مشاكل"، حيث جاءت بالترتيب الرابع عشر وبمتوسط حسابي (2.13) وانحراف معياري (0.87) واتجاه عام "لا أوافق".

كان الترتيب الخامس عشر للعبارة "أشعر بالثقة والأمان لكوني قادراً على التعلم عبر الإنترنت مقارنة بالفصل الدراسي التقليدي، حيث شعر ثلث المشاركين فقط بالأمان عند خوضهم تجربة التعلم عن بعد، وبمتوسط حسابي (2.13) وانحراف معياري (0.89) واتجاه عام "لا أوافق". في حين جاءت العبارة "المحاضرون مستعدون جيداً لإجراء المحاضرات عبر الإنترنت" بالترتيب السادس عشر، حيث اشارت النتائج أن 68.7% (165) من الطلاب كانوا غير راضين على استعداد المحاضرين وأعدادهم للمادة العلمية عبر الإنترنت، وكان الاتجاه العام هو "لا أوافق" وبمتوسط حسابي (2.08) وانحراف معياري (0.85). بالإضافة إلى ذلك، يرى 69.6% (167) من المشاركين في العبارة "التعلم عبر الإنترنت فعال مثل التعلم التقليدي في الفصول الدراسية" أن التعلم التقليدي أكثر فعالية من التعلم الإلكتروني. حيث جاءت بالترتيب السابع عشر وبمتوسط حسابي (2.05) وانحراف معياري (0.90) واتجاه عام "لا أوافق". أما الترتيب ما قبل الأخير فكان للعبارة "في رأيي، لا يواجه غالبية الطلاب مشاكل في استخدام منصات التعليم الإلكتروني"، بمتوسط حسابي (2.03) وانحراف معياري (0.88) وباتجاه عام "لا أوافق".

حيث أدعى 69.6% (167) من المشاركين قد واجهوا مشاكل في استخدام منصات التعليم الإلكتروني. بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة "جامعتي مُعدة جيداً من الناحية التقنية للتدريس عبر الإنترنت"، حيث كانت آراء 72.1% (173) من المشاركين بأن جامعاتهم لم تكن مهيأة تكنولوجياً للتعلم عن بعد على هذا النطاق الواسع. حيث تحصلت هذه العبارة على متوسط حسابي (1.97) وانحراف معياري (0.87) واتجاه عام "لا أوافق".

5. التقييم

إن حداثة هذه الدراسة وموضوعيتها مبررة بالحاجة إلى تقييم تأثير جائحة COVID-19 على نظام التعليم العالي في ليبيا، وقدرته على التكيف للتحويل من أسلوب الدراسة التقليدية إلى الدراسة عن بعد. الغرض من هذه الدراسة هو اكتساب فهم لتجربة التعلم عبر الإنترنت لطلاب الجامعات وآرائهم حولها. في هذه الدراسة أبدى الطلاب آرائهم عن تجربتهم التعليمية عبر الإنترنت في كلاً من كلية الطب البشري جامعة الزاوية وكلية الصيدلة بالجميل، جامعة صبراتة، ليبيا.

أكدت هذه الدراسة أن الطلاب لم يكونوا جاهزين بما يكفي لهذه التجربة الجديدة. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف الطلاب بوزن نسبي (59.6%) والذين شملهم الاستطلاع غير راضين عن تجربة التعلم عبر الإنترنت. تتماشى هذه النتيجة مع نتائج (Maqableh and Alia 2021) اللذان افادوا أن هناك العديد من الطلاب غير راضين عن تجربة التعلم عبر الإنترنت. علاوةً على ذلك، كشفت نتائج هذه الدراسة أن غالبية الطلاب وبوزن نسبي (81.3%) محتاجين إلى التفاعل والاتصال مع الأساتذة عبر الإنترنت. تتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة (Maqableh and Alia 2021)، حيث ذكروا أن أكثر من ثلث الطلاب الذين شملهم الاستطلاع غير راضين عن التفاعل مع زملائهم والأساتذة باستخدام الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، التكنولوجيا غير الفعالة من بين التحديات الرئيسية التي يواجهها طلاب التعليم العالي في ليبيا. حيث بلغ الوزن النسبي (70%)، أي معظم الطلاب لا يتمتع بإمكانية الوصول إلى خدمات الإنترنت عالية السرعة أو الموثوقة، وبالتالي يعانون من التعلم عبر الإنترنت. هذا يتوافق مع نتائج الدراسة (Maatuk, et al. 2021) حيث ادعى الطلاب أن إدخال التعلم الإلكتروني أمر

صعب وأن تدني جودة خدمات الإنترنت هو أكبر عقبة أمام تطبيقه. أيضاً، كشفت نتائج هذه الدراسة أن الطلاب غير راضين على أسعار حزمة الإنترنت بسبب تكلفتها العالية بوزن نسبي (55.2%). تتفق هذه النتيجة مع نتائج (Owusu-Fordjour, et al. 2020) حيث وجدوا أن معظم الطلاب الذين يصلون إلى منصات التعلم الإلكتروني اشتكوا من ارتفاع تكلفة حزمة الإنترنت.

تؤكد نتائج الدراسة الحالية أن الطلاب ليس لديهم أجهزة حاسوب تسمح لهم باستخدام منصات الإنترنت وبوزن نسبي بلغ (53.2%)، ويعتبر هذا أحد الأسباب الذي أثر سلباً على التعلم عبر الإنترنت في ليبيا. تتطابق هذه النتيجة مع نتائج (Kundu 2020) الذي وجد أن الوصول إلى الأجهزة مثل أجهزة الحاسوب لا يزال يمثل تحدياً كبيراً للطلاب عند تحولهم للتعلم عبر الإنترنت إثناء جائحة COVID-19.

نظراً لمحدودية الموارد في الجامعات، لم يتم تقديم تعلم فعال عبر الإنترنت خلال جائحة كورونا. وفقاً لنتائج هذه الدراسة، نصف الطلاب تقريباً وبوزن نسبي (49.3%) أبدوا عدم رضاهم على جاهزية جامعاتهم للتحول إلى التعلم عن بعد. تتوافق هذه النتيجة تماماً مع نتائج (Maatuk, et al. 2021)، اللذين اوصوا فيها بأن تُقدم كلية تقنية المعلومات، جامعة بنغازي - ليبيا، خدمة إنترنت جيدة للطلاب وأجهزة كمبيوتر كافية لتطبيق التعلم الإلكتروني.

علاوة على ذلك، أبرزت نتائج هذه الدراسة أن الطلاب أقروا بعدم استعداد أعضاء هيئة التدريس لتقديم المحاضرات عن بعد بوزن نسبي (51.9%). تؤكد هذه النتيجة دراسة أجراها (Tomczyk and Walker 2021)، حيث توصلوا إلى أن معظم الأساتذة اضطروا إلى الانطلاق نحو التعلم الإلكتروني بأنفسهم دون دعم تقني كافٍ. هذا الوضع وُجد العديد من المشاكل مثل، الخبرة القليلة (Pyzalski 2020) وتدني مستوى الكفاءة الرقمية (Borthwick and Hansen 2017) للأساتذة في التعلم الإلكتروني منعت التعلم الفعال.

بناءً على نتائج هذه الدراسة، تبين أن الطلاب غير راضين على تحصيلهم العلمي وبوزن نسبي بلغ (57.1%)، وهذا يدعم إجاباتهم على العبارات 2، 3، 9، 16، 17 في الجدول (4) أعلاه. تتفق هذه النتيجة مع نتائج (Alam, et al. 2021)، حيث استنتجوا أن جودة النظام والمؤسسة والأستاذ لها تأثير كبير على التعلم والأداء الأكاديمي في بيئة التعلم الإلكتروني. بالإضافة إلى ذلك، كشفت النتائج أن الطلاب غير راغبون في إجراء أنشطة بحثية إضافية بواسطة التعلم عبر الإنترنت بسبب التحديات المذكورة أعلاه، حيث بلغ الوزن نسبي (57%). تم تأكيد هذه النتيجة مع نتائج (Henaku 2020) حيث وجد أن التصور العام لطلاب الجامعات، أنهم يرغبون في تعليق التعلم عن بعد بسبب التحديات المرتبطة به مثل، عدم توفر الأجهزة الكافية للطلاب وضعف الاتصال بالإنترنت والتكلفة العالية لحزمة الإنترنت. وبالتالي، تكون إجابة سؤال البحث هو عدم رضى طلاب الجامعات الليبية عن تجربتهم للتعلم عن بعد. حيث كان الاتجاه العام لآرائهم عدم الرضا "لا أوافق" عن تجربتهم للتعلم الإلكتروني وبمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (0.96) وبوزن نسبي (59.5%).

6. التوصيات

- 1- يوصي الباحث بأن تُنشئ كل جامعة لجنة للتخطيط والمتابعة والتقييم لعملية التعلم عن بعد، واعتماد تقنيات جديدة ومنهجيات مرنة ومناسبة لتسهيل التعلم الإلكتروني.
- 2- يجب على مؤسسات التعليم العالي توفير أجهزة كمبيوتر، واتصال مجاني بالإنترنت لكل الطلاب لمنحهم فرص متساوية للوصول إلى الموارد التعليمية.
- 3- يجب أن توفر مؤسسات التعليم العالي تدريباً شاملاً للطلاب وأعضاء هيئة التدريس على منصات التعلم الإلكتروني ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حتى يكون ذات فعالية.

7. الخاتمة

كان الهدف من هذه الدراسة هو تقييم آراء الطلاب حول التحول المفاجئ من التعلم وجهاً لوجه إلى التعلم عن بعد (عبر الإنترنت) بسبب الإغلاق الناتج عن COVID-19 في كلاً من كلية الطب البشري - جامعة الزاوية وكلية الصيدلة بالجميل - جامعة صبراتة - ليبيا. تبين أن الوباء كان له بالفعل تأثير سلبي على تعلمهم لأن الكثير منهم لم يعتادوا على التعلم بأنفسهم. كشفت نتائج هذه الدراسة أن العديد من الطلاب الجامعيين غير راضين على تجربتهم للتعلم عبر الإنترنت خلال جائحة كورونا، لأنهم واجهوا العديد من المشاكل، مثل الوصول المحدود إلى الإنترنت وتكلفتها العالية، والافتقار إلى التفاعل وجهاً لوجه مع الأساتذة، وعدم القدرة على الدراسة بفعالية من المنزل، والضعف الشديد في تجهيزات الجامعات ونقص المعرفة التقنية لهذه التكنولوجيا من قبل معظم الطلاب الليبيين. ومع ذلك، قدمت هذه الدراسة توصيات محددة (المذكورة أعلاه) للتطبيق المستقبلي للتعلم عن بعد لصانعي القرار في مؤسسات التعليم العالي الليبية.

7. القيود والعمل المستقبلي

هذه الدراسة لديها بعض القيود. نظراً لأن النتائج تستند إلى وجهات نظر الطلاب فقط، تضمنين آراء أعضاء هيئة التدريس في الدراسات المستقبلية قد يساعد في التقليل من المشاكل التي يواجهها الأساتذة فيما يتعلق بالتعلم عبر الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، تستند استنتاجات هذه الدراسة بشكل أساسي إلى آراء طلاب كليتين في جامعتين ليبيتين. ولهذا يجب إجراء دراسات إضافية في المستقبل على كل الجامعات الليبية ومعاهد التعليم العالي لتقييم قبول التعلم الإلكتروني. في المستقبل، سوف يتم التحقيق في العوامل الكامنة وراء استياء الطلاب من تجربة التعلم عبر الإنترنت.

7. المراجع

- النور، النذير، (2021)، اتجاهات طلاب العلاقات العامة نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا، المجلة الجزائرية للاتصال *CERIST*، 1، 20، 109-147؛
- أبو قوطة، خالد، و الدلو، غسان، (2020)، فعالية التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية، مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، 7، 1، 213-240؛

خايبي سافيدرا، (2020). التعليم في زمن فيروس كورونا: التحديات والفرص، مدونات البنك الدولي: <https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemic>

ضيف الله، عماد الدين، و بوقرة، أحمد، (2021)، اتجاه طلبية قسم التربية البدنية نحو التعلم الالكتروني في ظل جائحة كورونا، قسم التربية البدنية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

الحاج، فتحي، و دحنس، عمرو، (2020). واقع التعليم الالكتروني في كلية تقنية المعلومات بجامعة الزاوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية، جامعة الزاوية، المجلد الأول، العدد السادس (عدد خاص).

منظمة الصحة العالمية، (2020)، مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، موقع منظمة الصحة العالمية، <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>

يوسف، يوسف، (2020)، اتجاهات الطلاب نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية CERIST، 8، 3، 47-12؛

Alam, M., Ahmad, N., Naveed, N., Patel, A., Abohashrh, M. and Khaleel, A. (2021). E-learning services to achieve sustainable learning and academic performance: An empirical study. Sustainability, MDPI, 13(5). 1-20.

Al-Fraihat, D., Joy, M., Masa'deh, R., Sinclair, J. (2020). Evaluating E-learning systems success: An empirical study. Computers in Human Behavior. Elsevier, 102: 67-86.

Ary ,D., Jacobs, L. C., and Razavieh, A. (2002). Introduction to research in education: sixth edition. Belmont, California: Wadsworth Group.

Borthwick, A. C. and Hansen, R. (2017). Digital literacy in teacher education: Are teacher educators competent?. Journal of Digital Learning in Teacher Education, Taylor & Francis, 33(2). 46-48.

Cohen, L., Manion, L. and Morrison, K. (2008). Methodology of educational research. British Journal of Educational Studies. Taylor & Francis. UK. 55(4). 469-470.

Crawford, J., Butler-Henderson, K., Rudolph, J., Malkawi, B., Glowatz, M., Burton, R., Magni, A., Lam, S. (2020). COVID-19: 20 countries' higher education intra-period digital pedagogy responses. Journal of Applied Learning & Teaching. Kaplan Higher Education Academy, 3(1). 1-20.

Henaku, A. (2020). COVID-19 online learning experience of college students: The case of Ghana. International Journal of Multidisciplinary Sciences and Advanced Technology, Crown Academic Publishing, 1(2). 54-62.

Ihnissi, R. and Klaib A. (2021). Barriers Preventing to Reap the Benefits of E-commerce in Libya Prior and During COVID-19 Pandemic. Journal of Pure & Applied Sciences. Sebha University, 20(2). 22-28.

Kaur, G. (2020). Digital Life: Boon or bane in teaching sector on COVID-19. CLIO an Annual Interdisciplinary Journal of History. Kolkata:,Corpus Research Institute, 6(6). 416-427.

Kundu, P. (2020). Indian education can't go online – only 8% of homes with young members have computer with net link. from <https://scroll.in/article/960939/>. 10/7/2021.

Maatuk, M., Elberkawi, E.K., Aljawarneh, S., Rashaideh, H., Alharbi, H. (2021). The COVID-19 Pandemic and E-learning: Challenges and Opportunities from the Perspective of Students and Instructors. *Journal of Computing in Higher Education*. Springer Nature. DOI: <https://doi.org/10.1007/s12528-021-09274-2>. 1-18.

Maqableh, M., Alia, M. (2021). Evaluation online learning of undergraduate students under lockdown amidst COVID-19 Pandemic: The online learning experience and students' satisfaction. *Children and Youth Services Review*, Elsevier, 128.

Owusu-Fordjour, C., Koomson, C. K., and Hanson, D. (2020). The impact of Covid-19 on learning-the perspective of the Ghanaian student. *European Journal of Education Studies*, 7(3). 88-101.

Pyżalski, J. (2020). Edukacja w czasach pandemii wirusa COVID-19. Z dystansem o tym co robimy obecnie jako nauczyciele (Education at times COVID-19 pandemic. Keep in mind what we are doing now as teachers), Warszawa:EduAkcja, Poland.

Sahu, P. (2020). Closure of universities due to coronavirus disease 2019 (COVID-19): impact on education and mental health of students and academic staff. *National Center for Biotechnology Information. National Library of Medicine*, 12(4). 1-6.

Tomczyk, Ł. and Walker, C. (2021). The emergency (crisis) e-learning as a challenge for teachers in Poland. *Education and Information Technologies*, Springer Nature, 26, 6847–6877.

Toquero, C. M. (2020). Challenges and opportunities for higher education amid the COVID-19 pandemic: The Philippine context. *Pedagogical Research*, 5(4). 1-5.